[ 334 ] أنفسكم (1) " انظروا إلى الذي (2) أمركم به من كتابه، وأراكم من آياته، وما أعزكم (3) به بعد الذلة، فاستمسكوا به له يرض (4) ربكم عنكم، وأبلوا ربكم في هذه المواطن أمرا تستوجبوا به الذي وعدكم من رحمته (5) ومغفرته، فإن وعده حق، وقوله صدق، وعقابه شديد، وإنما أنا وأنتم باﷲ الحي القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا، وبه اعتصمنا وعليه توكلنا، وإليه المصير، ويغفر (6) اﷲ لي و للمسلمين ". قال الواقدي: ولما رأى رسول اﷲ قريشا تصوب من الوادي (7) قال: " اللهم إنك أنزلت علي الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني إحدى الطائفتين، وإنك (8) لا تخلف الميعاد، اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك (9) وتكذب رسولك، اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم أحنهم الغداة (10). أقول: ثم ذكر مبارزة عتبة وشيبة والوليد. ثم قال: قال الواقدي: ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد فقام الوليد، وقام إليه علي عليه السلام وكانا أصغر النفر، فاختلفنا ضربتين فقتله علي عليه السلام، ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضي اﷲ عنه، ثم قام شيبة وقام إليه عبيدة وهو يومئذ أسن أصحاب رسول اﷲ فضرب شيبة رجل عبيدة بذباب السيف فأصاب عضلة ساقه

_____

(1) المؤمن: 11. (2) في الذى خ ل. وفى الامتاع: انظروا الذى. (3) في الامتاع: وأعزكم به بعد الذلة (4) في الامتاع: يرضى به ربكم عنكم. (5) في الامتاع: تستوجبوا الذى وعدكم به من رحمته. (6) خلا الامتاع من العاطف. (7) زاد في الامتاع: وكان اول من طلع زمعة بن الاسود على فرس يتبعه ابنه، فاستجال بفرسه يريد ان يتبوأ للقوم منزلا، قال صلى اﷲ عليه وآله اهﷲ. (8) في الامتاع: وأنت. (9) في المصدر: تخاذل. ولعله تصحيف من النساخ. (10) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد 3: 318 - 331.

_____